عدد ٢٧٥ قيل | صدورها في يوم الإثنين من كل أسبوع | السنة السادسة

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات إياس. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الاثنين في ٢٥ ربيع الثاني الأنور سنة ١٢٩٧ | الموافق | ٢٥ و ٥ نيسان سنة ١٨٨٠

نشـرت جريدة الوقت في عددها ١٥٨٣ بعض أخبار وردت إليها من بيروت حاصلها أن سعادة رائف أفندي متصـرف بيروت الأكرم باذل جهده في عمران البلاد وإصـلاحها ولم يكتفِ بالنظر فقط بل اعتنى وما زال يعتني بإجراء ذلك فعلًا حتى أنه اشترى حانوتًا (أراضي للزرع) بألف وخمسماية ليرة فعمرها حالًا وأجرها بمدة سنتين بثلاثة آلاف ليرة وأن المشار إليه سيصرف الهمة لتحسين حالة الحانوت المذكور توفيقًا للقاعدة التي تجعل الولاية الخاصـة أقوى من الولاية العامة وأن هذا الحانوت سيكون نموذجًا للعمران الملكي وباعثًا لاتساع دائرة الزراعة وأن غيرة المتصـرف المشـار إليه الإصـلاحية مما ترمق بعين الاعتبار حيث وصـل إلى اشتراء هكذا حانوت وإجارته بنقوده وقد أردف صاحب الوقت ذلك بقوله أنه يعرض ذلك للأنظار العمومية اهـ. وحيث كان بعض هذا الكلام غير مطابق للواقع من عدة وجوه ومحتاجًا للإيضـاح ساغ لنا أن نقول أن استقامة رائف أفندي المشـار إليه وحبه لعمران البلاد وإصـلاح شـأنها مع حرصـه على حقوق الأهالي ما لا يمتري فيه منصف فلذلك كان لصاحب الرواية الفضل ببيانه بعض مناقبه الحميدة التي لا نجهل ولو أن صـاحب الوقت عرف حقيقة المتصـرف العارف الغيور وما جبل عليه من العدل والصـداقة نحو الدولة والأمة لأبت نفسـها الإتيان بما لا يسوغ للأنظار العمومية أن تعتبره من قلب الحقائق لمنفعة خصوصية أو لغرض من الأغراض ولو كان صـاحب الخبر صـادق القول لكان الأولى به إعلام الجرائد المحلية بدل تعمد نشـره في جرائد الأسـتانة تمويهًا على الناس وحقيقة الأمر من شـراء الحانوت المذكور مخالفة لقول ذلك المخبر وذلك أن حضـرة المتصرف المشار إليه وأنجاله اشتروا منذ تسعة أشهر بعض أراضٍ في نـاحيـة تبنين بثمن يزيـد على قيمتهـا الأصـلية فبلغ ثمنها مع تقويتها ما يقرب من ثلاثة آلاف وخمسـمائة ليرة عثمانية بعدما عرضـها أصـحابها للبيع على وطنيين وأجانب وما دخل بيدهم هذا المبلغ ثم بعد مضـي بضـعة أشـهر أجراها لأحد الراغبين من أرباب الفلاحة بثلاثة آلاف ليرة فرنساوية إلى مدة ثلاث سنين اعتبارًا من موسـم الحصـاد الآتي ومن هنا يتضـح أن الثمن والإجارة ومدتها وثمن أجرتها مخالفات لما قاله ذلك المخبر وقد بلغنا أن مبلغ الثمن المذكور هو جميع ثروة المتصـرف المشـار إليه بعد خدمته للدولة خمسًـا وعشـرين سـنة بلا انفصـال وقد علمنا من وجوده عند قاعدة سنين اقتصاده بمصـاريفه المرتبة وبحسن إدارة معيشـته لا يصـرف من مرتبه الشـهري إلا ما يوازي نصفه فقط مما هو معلوم ومسلّم به ولذلك أظهرنا واقعة الحال للأنظار العمومية عن علم اليقين لا رجمًا بالغيب والظن التخمين.

بهمة جناب رفعتلو سليم أفندي رمضان قائمقام طبرية تألفت بها جمعية وسمت بجمعية المساعي الخيرية تحت رئاسة حضرة مفتي القضاء المذكور ومن أعمالها افتتاح مدرسـة لتعليم الأولاد القراءة والكتابة فنرجو لها دوام التوفيق والنجاح.

بلغنا من حوادث جدة أن الاعتداء الذي حصـل على حضرة المرحوم الشريف حسين باشا كان في يوم الأحد ٣ شـهر ربيع الثاني وكانت وفاته إلى رحمة الله تعالى في يوم الاثنين ٤ منه وفي حين وفاته أرسـلت النجابة إلى مكة المكرمة وحملته أهالي جدة وسارت به إلى مكة ولما وصـل الخبر إليها هرعت الأهالي إلى جدة بسمات الحزن والكدر الشـديدين فتقابل الفريقان في الطريق ثم ساروا به جميعًا إلى أن وصلوا إلى مكة وأجروا احتفال دفنه بما يليق به رحمه الله تعالى أما ذلك الشـقي الذي فتك به فاسمه فخر الدين من خراسان هو ملعون الشيبة ربعة القامة إذا كلم بالعربية أجاب بالفارسـية وبالعكس فهو يروغ روغان الثعلب وأنه بعد ارتكاب تلك الجناية العظيمة غلب عليه السـكوت وتلبس بالوقاحة ليخدع الناس بإيهام أنه معتوه. وقد اختلفت الأقوال في سبب هذه الحادثة الفظيعة فذهب كل واحد إلى ما أداه فكره وظنه وقد تكلموا بموسـى البغدادي ورجموه بالظنون لتخلّفه عن تشييع جنازة الشريف المشار إليه ولكون الشريف كان كدره لتعديه على التجار وضربه البعض ومن الذين تخلفوا عن تشييع نعشـه أيضًـا عمر ابن نصيف غرس نعمة أشـراف بن عون أما حضـرة الوالي فقد لزم بيته بعد هذه الواقعة مدة خمسـة أيام لا يواجه أحدًا من الناس وقد ظهر عليه الحزن وقام بما طيب به خواطر الأشراف وأجرى كامل الوسائط بهذا الخصوص، وبقي عند مروره في السـوق تحاط به هالة من الضـابطة ولا يرخص لأحد أن يدنو منه اهـ باختصار.

لما كانت الأقطار الحجازية تستدعي النظر والالتفات بكل دقة عقد مجلس خصـوصـي في المابين الهمايوني مؤلفًا من وكلاء الدولة الفخام للبحث عن تعيين خلف لإمارة مكة المكرمة وقد فهمنا من بعض الجرائد التركية توجه الخواطر إلى توجيه هذا المسـند العظيم على حضـرة صـاحب الدولة والسيادة الشـريف عبد المطّلب الذي تولى هذه الإمارة مرتين وهو صاحب عدالة ووقار فوق الوصف محب مخلص لصالح الدولة (و--- افترى عليه كامل باشـا والي مكة الأسبق ونال شـر عملته وقد اطلعنا على رسالة برقية من الأستانة منشورة في جريدة وقت الإسـكندرية تعلن توجيه إمارة مكة المكرمة إلى حضـرة الشـريف المشـار إليه وهي المرة الثالثة فنسـأله تعالى أن يؤازره بالتوفيق لتحصـل الأقطار الحجازية على الدرجة التي يودها ويرغب بها كل ذي نفس زكية.

وجه النيشـان المجيدي من الرتبة الرابعة على جناب الذكي الأديب الدكتور شـاكر أفندي الخوري اللبناني مكافأة له على كتابه تحفة الراغب في صـحة المتزوج وزواج العازب وهو كتاب نفيس في بابه كما نوّهنا به قبلًا فنقدم له التهنئة والتبريك بذلك.

كتب إلينا من طرابلس أن مأموري الملكية والعسكرية استقبلوا حضـرة صـاحب السـعادة إبراهيم حقي باشـا الأكرم بطريقة رسـمية وإن أكثرية الأهالي اسـتقبلوا سعادته أيضًـا بطريقة أدبية لما له من الاستقامة وحسن الإدارة التي يعلمها الطرابلسـيون والحق يقال أن للباشـا المشـار إليه آثارًا حميدة في طرابلس، وكتب إلينا أيضًـا عن وصـول جناب العلامة الفاضـل صـاحب الفضـيلة السـيد عبد الله أفندي جمال الدين مفتش الأحكام العدلية ومعه جناب العالم الفاضـل مكرمتلو الشـيخ سـعيد أفندي الجندي وأن العلماء ووجوه الأهالي قابلوهما أحسـن استقبال وكان نزولهما في المينا في بيت المكرمين بني

اليافي وفي البلدة في بيت صاحب المكرمة والسيادة علي أفندي السمين نقيب الأشراف وأن حضرة المفتش توجه إلى حماه.

أما حضرة الشيخ سعيد أفندي الجندي فقد عاد إلى هنا أول أمس في البابور الفرنساوي.

كتب إلينا أيضًا من طرابلس أن اجتهاد تلامذة المدرسة الوطنية فيها بالتحصيل كاجتهاد المعلمين ومعاونيهم فوق الحد مع شدة الرغبة والحرص على إحراز فوائد المعارف والفنون وتوجه قلوب أبناء الوطن عمومًا وآباء التلامذة وأوليائهم خصوصًا إلى نجاح المدرسة المومأ إليها بفرط غيرة وحرص شديد وقد أثر ذلك في المعلمين والمتعلمين حتى نالوا بمدة نحو شهرين من فوائد العلوم واللغات من النحو والتصريف والتوحيد وتجويد القرآن الكريم والتركي والفرنسوي وغيرها ما لا ينال في مدة سنة كما ظهر مجموع ذلك حصول النجاح وخروج بدر الفنون في بلادنا السورية من سراره (إن الهلال إذا رأيت نموه أيقنت أن سيصير بدرًا كاملًا) ولا نشك أن ذلك بسبب خلوص جناب ناظر المدرسة المومأ إليها العالم الفاضل الشيخ حسن أفندي الجسر وحسن نية حضرة معينه الحاج عبد الغنيّ آغا الضناوي الغيور على نجاح الوطن فنسأله تعالى أن يديم توفيق جميع الأمة ويديم بفضل إحسانه علينا.

نقلت جريدة الحوادث عن الوقائع الطبية ما حاصله خرج من مكتب الطبية الملكية سنة ٨٨ أجزائي واحد نال الشهادة وفي سنة ٨٩ اجزائي واحد نال الشهادة أيضًا وفيسنة ٩٠ (٢٥ طبيبًا و٤ أجزائيين نالوا الشهادة الطبية وفي سنة ٩١ (١٠ أطباء و٥ إجزائيين وسنة ٩٢ ٢٣ طبيبًا و٨ أجزائيين وسنة ٩٣ (١١ طبيبًا و٦ وسنة ٩٤ (٣ أطباء و٧ اجزائيين وسنة ٩٥ (٥ أطباء و ٦ أجزائيين وكلهم أخذ الشهادة الطبية وهم الآن برتبة بكباشي وقول أغاسي اهـ. فلو أفادنا عدد معلمي المدرسة وتلامذتها لكان أتم الفائدة.

قال كمبورك أن إنكلترة لم تتفق مع العجم ولا مع روسيا على مسألة هرات.

ثارت عساكر أفغان في تركستان على الوالي فظهر أن عبد الرّحمن خان هيّجهم.

المتاليك

قد استنفذنا من أخبار هذا الأسبوع أن تدني أسعار العملة أتى باختلال عظيم في أكثر ولايات الدولة مما ألجأ الخبازين ألا يبيعوا الخبز فهاجم الفقراء الأفران ونهبوها في إزمير ورودستو وطرابزون و(بيروت) وحلب وغيرهما حتى ضاق الناس ذرعًا بهذه المعاملة ولما علم الباب العالي بشدة الضنك الناشئ في البلاد أخذ يخابر موسيو فروستر مدير البنك العثماني على إيجاد طريقة لسحب جميع عملة (المتاليك) المتداولة بين الناس الآن فتم الرأي على أن البنك العثماني يعطي الدولة بعض سلفيات تشتري بها العملة المذكورة في رسالة برقية من الأستانة والعهدة على الراوي أن إسقاط المعاملة في ماردين وديار بكر قد زاد في البلاء مع وجود الفقر المدقع والجوع الشديد فإنه حمل كثيرًا من الناس على الاعتداء ونهب البيوت والأفران حتى أنه قتل في نهار واحد أربعة أشخاص (كذا) تلك نتيجة هبوط المتاليك.

روسيا والصين

قد شاع أن (كونج هو) سفير الصين الذي عقد مع روسيا العهدة المتعلقة بترك كولجه قد قطع رأسه وقيل أن الثورة انتشرت بعد ذلك في بكين (عاصمة الصين) وفي الغولوس المطبوع في روسيا أن امتناع الصين من التصديق على تلك العهدة الممضاة من سفير الدولة الصينية قد هيجت خواطر أهل السياسة في أوربا حتى أنها ربما تحملهم على التداخل في ذلك على أنهُ لا بد لأوربا أن تعلن للصين أن لا تعود إلى مثل ما فعلته مع روسيا الآن وإذا تظنت الصين أن في إمكانها أن تتلاعب بروسيا الآن وإذا تظنت الصين أن في إمكانها أن تتلاعب بروسيا فلا يبعد أن تظن أنه يمكنها أن تتلاعب بجميع أوربا أيضًا وإذا كان ملوك الصين راضين أن يخرقوا الجدار الشهير المحيط بمملكتهم تعيّن عليهم أن يذعنوا إلى الأصول الجارية بين الأمم وأن يرضخوا إلى أحكام السياسة الأروبية ونظن أن الدول العظام أصابوا حيث قدموا لحكومة الصين إعلان ما ذكر وفي رسالة برقية من بطرسبورج إلى الستاندر أن ملك اليابان عازم أن يبعث بإنذار الحرب إلى الصين بخصوص جزائر ليشو إجابة لإشارة روسيا وقد تأكد أن الصين متأهبة أي تأهب للقتال وقد اقترضت مبلغ ٨٠ مليون تايل (عبارة عن ٥ فرنكات) ثم إن عاصمتها اتصلت بحدود روسيا بواسطة التلغراف وفي الديبا أن الجرائد الروسية مشتغلة منذ حين بولاية كولجه وبالتأخر الحاصل من الصين بإجراء تلك العهدة وهي تشير إلى أن كولجه تعود إلى أصحابها الأولين ولا أحد يدري ما الذي حل (بكونج هو) سفير الصين الذي وقع عليها بل المعلوم أنه محبوس وفي عبارة أخرى أن إمبراطور الصين أمر بقطع رأسه وقد تأكد أن تسليم كولجه لم يصادق عليه إلا بعدما تعهدت الصين بأن تدفع لروسيا غرامة مقسّطة على ثلاثة سنين بحيث أنها كل ما دفعت قسطًا أخلت لها قسمًا من الولاية وأنه إلى الآن لم يدفع شيء من تلك الغرامة فيمكن إذًا أن تبقي كولجه بيد روسيا.

الجرائد في روسيا

لا حرية للأمة إلا بحرية جرائدها الحرة حقيقة فقد ذكر مكاتب الديبا في بطرسبوج أن حكومة روسيا منعت جرنال الغولوس من نشر إعلانات اقتصاصًا منه بسبب الحرية التي يستعملها في منشوراته ولا يخفى أن جرنالات الروس كانت منذ حين متمتعة بحرية أوسع دائرة مما هي الآن فقد كانت بدون أن تندد بمسرى حكومتها تنشر فصولًا عن الإصلاحات المطلوب إجراؤها في روسيا مما لم تستحسنه الحكومة فنبهت تلك الجرائد بالاقتصاص من الغولوس وأنذرتها بأن الحرية التي تستعملها لا توافق مشربها فإذا عادت أقفلتها بل ألغتها عند اللزوم أما نحن فلا نتعجب من أن الفعل يلحق القول على الأثر فإن حرية الجرائد لا محل لها في الأوقات الحاضرة في روسيا اهـ.

هرات

كتب من لندرا إلى الديبا ما حاصله قد ذكرتم غير مرة الأخبار المختلفة والأقاويل الشائعة بخصوص هرات فتارة يقال أن المخابرات مع العجم توقفت وطورًا يقال أنها لم تزل جارية على أن رئيس الوزراء كذب جميع ما قيل وزعم أن المخابرات حبطت ويمكنني الآن أن أثبت لكم أن هذه المسألة ضرب عليها ستار الصمت بسبب المقالات الجارية على الاتنتخاب أما العهدة بين العجم وإنكلترة فقد أبرمت فإذا صادفت روسيا بعض ارتباك من الجهة الأخرى فلا يلبث الجميع نعم أن الإنكليز يرغبون أن تكون بلادهم موضوعًا للبحث في مجالس أوربا لكنهم عالمون أن دون السلطة والعظمة مصاعب وأهوالًا فإن من طلب العلى سهر الليالي وقد قرأنا في رسالة برقية من طهران أن العجم وصلت إلى هرات لكنها لم تحل بها إلى الآن وفي رسالة أخرى أن إبرام العهدة بين العجم وإنكلترة قد سببت قلاقل في بطرسبورج اهـ.

إنكلترة والعجم

ذكرت جريدة بمباي في فصل طويل بحثت فيه عن مسألة ترك هرات للعجم ما حاصله أن ما نعلمه من أحوال العجم بناءً على زعم الجرائد هو أن أهلها راضون عن الإنكليز غير أن الواقع بالخلاف فإن إطلاق سبيل ألوف من العجم كانوا في الرق في الخانات أحدث في العجم منة عظيمة لروسية اتفقت عليها الألسنة والقلوب ثم إنه يمكن لروسيا في وقت الحرب أن تضرب العجم ضربة قاطعة في قلبها في حالة كون إنكلترة لا يمكنها إلا أن تهدد مقدمتها فقط ثم استدركت تلك الجريدة بقولها إذا كانت إنكلترة لا تريد أن تضم هرات إليها يتعين عليها أن تترك بها سردار جديرًا بإداراتها بحيث تبعد عنها العجم لأنها وإن كانت تحت حماية إنكلترة لا تلبث أن تكون دائمًا خاضعةً لنفوذ روسيا اهـ.

الجبل الأسود

أمر أمير الجبل الأسود بضبط عدد أهل بودغوريزا ليجري اكتتابهم في العسكرية.

أما تجريد مسلمي كروانيه من السلاح (اشقودره) وفاقًا لعهدة برلين فسيناط بالدولة العلية.

وأما دخول المسلمين في جندية الجبل الأسود فقد تقرر أنه يكون جبرًا.

وقد أرسل الجبل الأسود بعض طوابير إلى أماكن مختلفة لإجراء بعض أوامر صادرة من حكومته فتجمع نحو أربعة طوابير أمام دولسينو.

إن الباب العالي يتوسط الآن أمام حكومة الجبل لتوقيف ما عمد إليه من هذا القبيل حسمًا للمشاكل التي زادت.

مسألة اليونان

أعلن سيواس باشا إلى موسيو ليارد أن اللجنة التي تطلبها أوربا لتسوية المسألة اليونانية العثمانية ليست ضرورية لبقاء الأمل باتفاق الدولة العلية واليونان وقد قال أيضًا أن الحكومة العثمانية لا يمكنها أن تضمن راحة أعضاء تلك اللجنة وإذا كان لا بد من عقدها فإن الحكومة السلطانية تطلب أن يكون لها عضو فيها فأجابه موسيو ليارد أن إنكلترة تود أن تعين لجنة مختلطة لتخطيط الحدود التي تراها مناسبة وحينئذٍ تتوسط الدول بين الفريقين فكان جواب سيواس باشا أن الباب العالي يبحث عن ذلك بكل دقة وباعتبار ملاحظته الشخصية (أي ملاحظة سيواس باشا) يرى أن هذا الرأي غير مصيب ثم استدعى التفات إنكلترة إلى الأخطار التي تنشأ من وجود لجنة أروبية في بلاد سترت نار الثورة فيها تحت الرماد فبعث موسيو ليارد بإعلان رسمي إلى الباب العالي يطلب به عقد لجنة مختلطة لتحديد الأراضي فلم يرد له جواب بل أبلغ رسمًا بأن الباب العالي يعترض على حكم تلك اللجنة ويستفاد من الأخبار الأخيرة أن الاتفاق تم على عقد لجنة عثمانية يونانية

في الأســـتانة تنظر في المســـألة بالتروي والإمعان ثم تسافر إلى الثغور لأجل الإجراء اهـ.

مراكش

قد ساءت حال مراكش حيث فشا بها الفقر والضنك وقد استفدنا من أخبار مدريد أن المرابطين يعيثون في البلاد بما يسلب راحة الأهالي ويقال أنهم أحرقوا عدة قرى بعدما سلبوها ونهبوها وأوقعوا بسكانها وجاء في الليبرال المطبوع في مدريد أن حكومة مراكش أبلغت وكلاء دول أوربا أن حضرة سلطانها لا يعترف بامتيازات الأجانب في بلاده ولا فرق عنده بينهم وبين أبناء البلاد وأن لجان وكلاء الدول للبحث عن حقوق الحماية في أرض مراكش عقدت وإلى الآن لم يقر قرار ما ومن طنجة أن السفراء المقيمين ثمة أبلغوا دولهم ما استفادوه من حكومة مراكش بهذا الخصوص.

تركمان تكه

ذكر التيمس عن مكاتبه في برلين أن حملة الروس على تركمان تكه قد توقفت الآن لأن الجنرال سكوبيلوف رفض قيادة الجيش على الشروط التي اقترحها عليه المجلس الحربي فضلًا عن إمكان وقوع خلاف عظيم بين الصين وروسيا أما الدوائر السياسية في بطرسبورج فهي مشتغلة بل خائفة جدًا من المادة الأخيرة والبحث الآن جار على إرسال قوة كافية إلى آسيا الوسطى بجوار كولجه أما الجنرال سكوبيلوف فقد طلب إصلاح إرادة القوقاز والتركستان بتعديل الموازنة فإذا تسنى له ذلك أخذ على نفسه مسؤولية قيادة الجيش للحمل على التركمان ويظن أنه ينال ما طلبه فيسافر عن قريب إلى محل مأموريته وقد تعدلت مصاريف الحملة بنحو ١٢ مليون روبل وقد أثبت الدالي نيوز عن رسالة برية من بطرسبورج أن القصد من حملة الروس على التركمان هو الاقتصاص منهم لا غير.

حوادث شتى

في رسالة برقية من الأستانة أن جميع مستشاريات الوزراء قد ألغيت ما عدا مستشارية الصدارة والداخلية والخارجية والعدلية.

وقد عزمت الدولة أن تزيد الرسوم لتعديل ميزانية الدخل والخرج.

في رسالة برقية من بطرسبورج ما يعلن أن الجنرال لوريس مليكوف أطلق عدة مئتين ممن سجن لأسباب سياسية وأن القونت تولستي عزل وأنه ستجري إصلاحات جديدة في دائرة المعارف.

كذب الستاندر ما شاع من أن الأسطول الطلياني يسافر إلى المياه العثمانية.

أعلن وكيل الصرب للحكومة العثمانية عزم الألبانيين على الهجوم على الصرب فارسل الباب العالي يأمر والي قصوى أن يتخذ جميع الوسائط اللازمة ليعارض هجومهم.

لم تزل المخابرات جارية لافتداء الكولونيل سنج وينتظر من حين إلى حين أن يخلى سبيله وقد طلب اللصوص إبعاد الجند وسارت باخرة إنكليزية لتخابر زعيم اللصوص وتدفع له فدية الكولونيل المومأ إليه (نقلنا قبلًا أنه أطلق سبيله).

يقال أن قاتل الكولونيل كوماروف في الأستانة أقر بفعله غير أن وكيله يدّعي أنه معتوه ذو جنة ولم تزل محاكمته جارية أمام مجلس حربي.

هاجم الأشقياء محل حاكم سيرس في مقدونية فدفعتهم الضابطة ففروا بعدما أحرقوا ما أمكنهم من البيوت.

يستفاد من الأخبار الأخيرة أن نيكو زعيم اللصوص الذين سلبوا الكولونيل سنج يطلب الفدية أولًا ثم العفو عنه وعن جماعته السلبة.

عقد في الأستانة مجلس حافل حضره الوزراء العظام والأمراء الكرام بحثوا به عما ينبغي إجراؤه لمنع مداخلة الأجانب في مسألتي اليونان والجبل الأسود.

أبلغت جمهورية فرنسا سفيرها في الأستانة ألا يغيب منها في الوقت الحاضر.

أبلغ الباب العالي سفراء الدول أنه اعتمد على منع الأجانب من حمل السلاح في الأستانة إلا برخصة مخصوصة فأجاب بعضهم بأنه يرجو أن ذلك يشمل العموم بلا استثناء.

اجتمع رئيس الوزراء بناظر الداخلية والعدلية والجهادية وتذاكروا مليًا بالاعتداء الذي وقع على أمير مكة المكرمة أما الشريف عبد المطّلب فقد توجه إلى القصر السلطاني.

سيبدأ قريبًا تنظيم بوليس في الأستانة على النسق الجديد

إزمير

أرجف التلغراف بحصول شقاق بين الأهالي بدون بيان السبب وقد تبيّنا من الجرائد الأخيرة أن منشأ ذلك حادثة النقود التي سببت وقوف دولاب العمل حتى اضطرت الفقراء وأكثرهم من نساء العبيد إلى الحضور إلى محل الحكومة يتشكون من تدني أسعار النقود فمانعتهم العساكر والجندرمة من الدخول فنهبوا ما صادفوه بطريقهم من المأكولات فظهر الخوف في البلد بسبب بذلك وتسارع الأهالي إلى الاحتماء بالكنائس مما ألجأ القناصل إلى طلب السفن الحربية غير أن الحكومة فرقت الجموع وحبست من وقعت عليهم الشبهة وفي مساء ذلك اليوم عادت الأمنية إلى حالها وفي جريدة الحوادث أن الدولة العلية أرسلت طابورين من العساكر في البابور عز الدين إلى إزمير أنه وصل إليها سفينتان حربيتان من سفن الإنكليز، وحاصل الأمر أن قضية النقود أوجبت ضرر الأهالي وتشكي الأجانب وفتحت بابًا للتشكي والتأليب وقد كنا في غنىً عن ذلك لو جرى الاعتناء باستخراج خيرات الأرض الطبيعية التي بها أعظم الثروة وما قالته جريدة الحوادث في أمناء الصناديق والمحصلين مما لا يستند إليه.

وقد وقف دولتلو فؤاد باشا ذلك المشير العسكري المشهور ومنع من الاختلاط وتألف مجلس حربي لمحاكمته وقد قيل أن السبب في ذلك مسألة شخصية ما زالت في زوايا الكتمان.

تونس

قرأنا في الرائد التونسي خبر احتفاء جميل وأثر احتفال شريف جليل يخلد بالاعتبار ذكره، ويعطر كل قطر نشره، جرى عند احتفال حضرة باي تونس المشير الهمام، بإقامة موسم المولد النبويّ على صاحبه أفضل الصَّلاة وأزكى السلام، وذلك أن أعيان تونس ووجوهها الكرام حضروا في مجلس سراية خفامته خلّد الله بالعزّ أيامه، ورفع بالتوفيق الإلهي شأن مقامه وأعلى أعلامه، وقد صنعوا سيفًا صقيلًا مرصّع القبضة بالماس ذهبي الغمد وعليه بيتان كتبا بالماس بقصد تقديمه لحضرة الباي المشار إليه برهانًا على ما لجميع الأهالي من الفرح والسرور باختيار سيدي مصطفى بن إسماعيل الذي غمرهم بالطاعة ومحاسن أعماله وزيرًا أكبر لسياسة أحكامه فلما انتظم الموكب العظيم وتطلعت النواظر إلى وجهه الوسيم قام حضرة الخطيب العالم العلامة الشيخ أحمد الشريف المفتي المالكي وتلا خطبة بديعة جلا بها الموضوع بكل إبداع وشنف بدروها الأسماع حينما أشار في أثنائها بتقديم السيف بادر جناب أخيه الفاضل الأكرم بتقديم ذلك الحسام لفخامة المشير الأعظم فتسلمه منه وأتحف به جناب وزيره الأكبر المشار إليه فتلقى منه التحفة السنية بالشكر الجزيل وخالص الدعاء على ذلك الشرف الأثيل، ثم لما فرغ من الخطبة شكر حضرة المولى المشير الأفخم صنيعهم الحسن بلسان حضرة وزير الشورى وشكر أيضًا مساعي حضرة وزيره الأكرم وما أبداه من النصح في جميع أعماله التي دعتهم إلى تقديم تلك التحفة الجميلة ثم قام جناب الوزير الأكبر وارتجل خطبة بديعة الموضوع إلى ما فيها بالكلام السهل المطبوع أعربت عن تمكنه من البراعة والبلاغة والفصاحة التي لم يبلغ أحد بها بلاغه شكر فيها حضرة الباي الصادق الجليل وصنع الأهالي الذي وجهه في كل ناظر جميل وحينما فرغ من نثر تلك الدرر وطبع تلك الأسجاع التي هي في جهة البدائع غرر أعلن لهم حضرة المشير المشار إليه بلسان دولته قوله الشريف (الولد ولدي والشرف لكم) فابتهجوا بشكر هذا الفضل الجزيل واثنوا بالفرح والسرور بعد أداء ما ينبغي لذلك المقام الجليل ولا يخفى على كل إنسان أن موضوع ما جرى في هذا الاحتفال هو الشكر الخالص الذي لا رياء فيه ولا تملّق ولا مداهنة من سياسة حضرة سيدي الوزير الأكبر ومحاسن أعماله بما يعلن بأوضح برهان أن جميع الأهالي راضون بسياسته ممنونون من وزارته معترفون ببيض أياديه عليهم، وحسن مساعيه التي أوصلت كل خير إليهم، ولعمري إنهم عرفوا قدر الهمة فقيدوا لوا يدها بأسباب الشكر والحمد وجاءوا بغاية الإحسان الذي كان رسمه بذلك الحد وقاموا مقامًا يباهي به في جميع الأقطار وتفتخر به تونس على مصر علاوة على جميع الأمصار أدام الله تعالى معالي حضرة المشير الأفخم الصادق الأقوال والأفعال وخلّد شد أزره بجناب وزيره الأكبر الذي بلغت أيامه عليه الآمال.

اللاذقية

بسبب قطع معيّنات المهاجرين وهم في بلدتنا أكثر من أربعمائة نسمة بحالة الفقر والاحتياج وكثير منهم عاجزون عن الكسب قد انتدب حضرة نائب الجمعية الخيرية وبعض الأعضاء لإعانتهم فشوقوا أصحاب الخير والشفقة وجمعوا مبلغًا يستحق الذكر وزع عليهم وما زالوا مهتمين بمثل ذلك فاقتضى إلى حررت هذه الأسطر متشكرًا من أفعالهم الخيرية راجيًا غرسها في ثمراتكم الشهية.

وردت إلينا الرسالة الآتية من بعلبك بتاريخ ١٨ ربيع الثاني

طالعت ما أدرجته جريدة دمشق من قولها عن رسالة أن حضرة القائمقام بدل أن يرسل مخول نجم إلى الشام عيّنه مأمورًا للأغنام لكونه وكيل حضرة القائمقام وشريكه في حانوت فرأيت أن أشرح لكم بعض فقرات لا تخفى على أصحاب البصيرة وهي أن سوء تصرف القائمقامين في ما سبق أوقع ارتباكًا عظيمًا في واردات قضاء بعلبك حتى أضحت الأحوال الأميرية في حالة يرثى لها ومنذ أحيلت قائمقاميته لعهدة جناب الفطن البارع عزتلو محمود بك اليوسف ووقف على ما كان من أمر الواردات لا سيما قلم تعداد الأغنام وتدني بدلاته سنة بسنة حتى أصبح اسمًا لا مسمى له لأنه في سنة ٨٩ وقع التعداد على ٩٠ ألف رأس وأخذ في التدني حتى بلغ التعداد في سنة ٩٤ الماضية أربعين ألف رأس غنم فلما رأى هذا الفرق الفاحش استدعى من مركز المتصرفية الجليلة تعيين مأمورين لتعداد الأغنام ممن اتصفوا بالاستقامة والدراية حرصًا على واردات الخزينة فصدر

له الأمر بأن يعين من بهم اللياقة فعين أحمد اعشبلي ومخول أفندي نجم وهما مشهوران بالاستقامة والعفة وحسن السيرة ولهما أسبقية في الخدمة فباشرا مأموريتهما بكل اعتناء وقد بلغني ممن أثق به أن ما جرى عليه التعداد إلى حين تاريخه ينوف عن خمسة وستين ألف رأس ولم يزل يوجد ما يزيد على خمسة عشر ألف رأس لم تجر عليه معاملة العد فيكون مجموع المعدود في هذه السنة ثمانين ألف رأس ومن تأمل في هذا الفرق الواقع في هذا العام مع شدة برده وثلجه الذي أضر بالأغنام يسلم بأن حضرة القائمقام عيّن من يهم الصالح للمصلحة (لا كما تلقته جريدة دمشق من أصحاب الأغراض وتعسفت بنشره لتروج إدخال الفساد لنوال مآرب الذين فطروا عليها أما كان في إمكان حضرة القائمقام أن يعين لهذه المأمورية من أمثال من كانوا في السابق ويجعل واردات الخزينة والأهالي معًا فريسة لهم لكنه حاشاه من ذلك ولذلك كان اجتهاده بمسألة تحقيق التعديلات وإجراء راحة الأهالي وقطع دابر أهل الارتكاب وغير ذلك من الأمور النافعة المنظورة لا بد أن نجعل المطالع يحكم الثناء عليه.

الشام

شاع منذ بضعة أيام أن المجلس البلدي قررتبديل سعيد آغا الساطي جراح البلدية بابن أخيه أديب آغا الساطي بناءً على ما هو مشهور من سوء حال الأول وعدم قيامه بمهام مأموريته وحسن حال الثاني وبراعته بفن الجراحة بما امتاز به عن عمه المذكور مع اتصافه بلين الجانب وحب الخير والعفة فوقع خبر هذا التبديل لدى العموم موقع الاستحسان حتى حملهم على الثناء على المجلس الذي لم يعدم من الأعضاء من يقوم بأمره غير أننا بعدما حققنا صحة هذه الإشاعة وشاركنا الأهالي بالشكر والحمد بلغنا أن طبيب البلدية أخر إنفاذ قرار المجلس لأسباب اختلف فيها فمن قائل أنه شريك سعيد آغا المذكور ومن قائل وهو الأصح أن المحبة بينهما متبادلة لجملة أدلة منها أنه لما بلغ سعيد آغا خبر إرجاع طبيب البلدية المذكور لوظيفته (حيث كان معزولًا) أنار المصابيح والشموع في المستشفى البلدي وزينه بما هو لائق بشأن وال أو مشير وقد بلغ ذلك وقتئذٍ مسامع هيأة المجلس المشار إليه فوبخه وأنّبه كل التأنيب ولا سيما لما علم أن مصاريف تلك العزيمة كانت على حساب المستشفى الذي هو ملجأ للمرضى من الغرباء والمساكين وليس العجب من ذلك فقط بل العجب من مجلس حر انتخب من عموم الأهالي أن يرضى بمداخلة من هو بمعيته بما يجحف بحقوقه ألا يعلم أن لكل فرد من أفراد الناس عيونًا ناظرة وآذانًا سامعة إلخ...

قدم إلى الشام جناب الأديب الفاضل رفعتلو محمَّد أفندي الأسير يعرض على أبهة والينا الأفخم بعض أمور تتعلق بمأموريته (رئاسة محكمة بداية جبل الدروز).

قد ذكرنا في الجوائب الماضية أنه قدم إلى هذا الطرف الهمام الوجيه السيد الفاضل سلالة الأكابر والأماثل وفذلكة المحامد والفضائل من ذكره أشهر من الشمس في رابعة النهار ومدحه سائر في جميع الأقطار السيد المسند حضرة سيادتلو فضيلتلو سيد الشيخ سلمان أفندي وذكرنا أيضًا نقلًا عن ثمرات الفنون ما حصل لذلك الجناب الرفيع من التعظيم والتكريم في سورية والآن رأينا في استانبول وهو من جرنالات بك أوغلي ما دل على أن الإفرنج أيضًا يعرفون قدره ويعظمون ذكره فإنه قال إن فرط الإكرام الذي اختص به السلطان المعظم نقيب أشراف بغداد ينبئ عن رفعة شأن هذا السيد وعلو مقامه كيف لا وهو من سلالة أحد أعاظم أولياء المسلمين المسمى سيدي عبد القادر الجيلاني وهو الآن متشرف بحفظ تربة جده وحائز الاحترام التام من جميع المسلمين في مراكش وطرابلس الغرب وتونس والجزائر والديار الشامية والعراقية وغيرها وفي الهند ايضًا أما مسلمو الهند فإنهم يشترون تراب القبر بوزنه ذهبًا وفي كل سنة يأتي كثير منهم للتبريك بالقبر وإهداء الهدايا له وكذلك يفعل غيرهم وقد اتصف السيد المومأ إليه بدراية وسعة اطلاع وحدة ذهن وخبرة بالسياسة أكثر من الإفرنج المقيمين في بغداد. (الجوائب)

تلغرافات حديقة الأخبار

الأستانة في ٣٠ آذار

باريس، صدر أمر رئيس الجمهورية الفرنساوية بإبطال جمعية اليسوعية وإعطاء مهلة ثلاثة أشهر دعوة بقية الجمعيات لتقدم قوانينها إلى الحكومة وتطلب الرخصة بالإقامة.

الأستانة في ٣٠ منه

نال حضرة صوا باشا الرتبة الأولى من نيشان ليبولد البلجي وينتظر بهذا الأسبوع تعيين مأمورين من طرف أوربا لتخطيط حدود اليونان.

بطرسبورج. رخص الإمبراطور بإدخال --- روسي في عسكر البلغار.

الأستانة في ٣١ منه

لوندرا. بدأت الانتخابات فصار انتخاب سبعة من المحافظين وتسعة من أحزاب الحرية.

برلين. سيحصل قريبًا اجتماع بين إمبراطور روسيا وإمبراطور ألمانيا.

باريس. اعتمدت جمعيات الرهبنات أن لا تطلب رخصة من الحكومة.

الاشتراكيون في روسيا

لا تكاد جريدة من جرائد أوربا تخلو من أخبارهم فقد وردت جرائد هذا الأسبوع مشحونة بتفاصيل أعمالهم قال التاجبلات المطبوع في فينا أن الحكومة الروسية قبضت على كثير من الاشتراكيين في بطرسبورج حيث اكتشف على كمين من البارود كان في عزمهم أن يحرقوا به قسمًا عظيمًا من المدنية وقد ذكرت الديبا أن أنصار هذه العصبة صاروا عصابات كثيرة حتى لا يكاد يخلو منهم محل ففي الداخلية والخارجية والمعارف والنظار والضابطة والقصر الإمبراطوري والحرس إلخ للاشتراكيين فيه أثر بل أثاروا في رسالة برقية من مسكو أن الدولة اكتشفت على مكائد كثيرة صنعوها في كثير من مدن روسيا ككياف وشادينقوف فقبضت في كياف فقط على أكثر من مائتي نفس ثم اكتشفت على بعض أماكنهم فوجدت كثيرا من رسومهم وإعلانات مناداتهم بالشغب وكتبهم وجرائدهم ثم صادفت ٣٧ صندوقًا مملوءة بالذخائر والبنادق التي تحشى من كعبها وفتحت نحو ١٥ صندوقًا مملوءة فرودة كثيرة الفوهات سريعة الطلق ثم وجدت خناجر وسكاكين وذخائر أخرى حربية فضلًا عن ثلاثة صناديق من البارود الأطرش وقد وقع في قبضة الحكومة كتابات كثيرة مهمة تفشي أسرار الاشتراكيين فصار الناس بعد ذلك يخشون من الجولان في الأزقة والشوارع خوفًا من انفجار كمين بارود من كمائنهم وقد هجر كثير منازلهم وبيوتهم خصوصًا الذين هم بجوار دار الحكومة أو القصر القيصري أما القائد لوريس مليقوف فلم يزل يتتبع أثر الاشتراكيين فهو يدقق عن كل حركة تصدر بين أي صنف وجنس من الناس وهو الذي غل أيديهم وأحبط كثيرًا من مساعيهم وقد علمت أن الإسرائيلي الأصل الذي حاول قتله قد أوعده بأن الاشتراكيين لا بد أن يفتكوا به كيفما كان فلهذا ترى الجنرال المومأ إليه ساهرًا على حياته خائفًا من سوء العقبى مما ألجأه أن يشدد بقصاص الاشتراكيين وكبتهم أيان وجدوا وحيثما حلوا وقد وضع للضابطة قانون جديد صارم للغاية لا يرخص لأحد من الناس أن يفتح باب منزله قبل الساعة السادسة صباحًا ولا يضيء منزله بعد منتصف الليل فإذا وجد محل ما منير حق للضابطة أن تدخله وكل من يرى في الطريق ليلًا يقبض عليه ويسأل عن اسمه ومحل سكنه ومهنته إلى غير ذلك من التدقيقات التي ربما لا تمنع روسيا من الوقوع في المحذور والذي تخفى منه (لا ينفع حذر من قدر).

مسألة عرب طابيه

ذكر الإيندبندنس بلج عن رسالة برقية من فينا أن دولة رومانيا قدمت الدول العظام إعلانًا بخصوص عرب طابيه تذكر به ما تكبدته من الخسائر وما فعلته لإجراء عهدة برلين مرضاة للدول وحبًا بسرعة إنهاء مسألة عرب طابيه وفي تلغراف من بكرش أن موسيو برانيانو سافر إلى برلين ليخابر دولة ألمانيا في أمر عرب طابيه حيث ظهر أن رومانيا رضيت بما قررته اللجنة المختلطة إلا أن روسيا رفضته وقد كذبت جريدة البرنس ما أشاعته الجرائد من أن المقصود من سفر موسيو براتيانو إلى برلين عقد محالفة هجوم ودفاع مع ألمانيا ثم قالت إذا أرادت رومانيا أن تحفظ ما شملتها به عهدة برلين تعين عليها أن تتحاشى كل ما يكدر إحدى الدول الموقعة على تلك العهدة.

الأخبار الأخيرة

في رسالة برقية من الأستانة أن محاكمة والي على قاتل الكولونيل كوماروف تمت غير أن الجمعية الطبية طلبت فرصة لتقف على حقيقة حال القاتل ويقال أنها أثبتت جنونه غير أن روسيا أبلغت سفيرها أن يقيم وكيلًا عنها أمام اللجنة المعينة لمحاكمته فلم يرض الباب العالي بذلك.

عزمت حكومة النمسا أن تعلن الإدارة العرفية في بياخ وبنكالوكا بجوار سيراجيفو حيث كثر اعتداء اللصوص.

لم يثبت ما شاع من أن إيطاليا عزمت أن تنشئ قنصلاتو لها في ترانت.

في المورنن بوست أن روسيا عمدت أن تدافع عن كولجه بالقبائل الوطنية.

كذب ما شاع من أن النمسا قبضت على مركبين طليانين حاملين أسلحة للألبانيين.

وأن البرنس بسمارك يعضد ما طلب إليه من تسمية أمير رومانيا ملكًا يشترط أن يدخل في المعاهدة الألمانية النمسوية.

إعلان من نظارة رسومات بيروت

إن من المعلوم عند الجميع صار بيع الأشياء العينية المأخوذة بكمرك بيروت لغاية سنة أربعة وتسعين رومية بالمزايدة العلنية ولم بقي شيء من مال هذه السنين سوى من مال خمسة وتسعين وهذه والآن صار وضع ختم الرصاص على الأشياء المذكورة ووضع أيضًا باقة بمقدار أسعارها ومقادير أدرعتها وبارداتها لأجل حصول الأمنية من طرف المشتريه ومن كون يصير تنزيل بالمائة عشرة اسقونطو من أصل أثمانها حسب الأصول فبالنسبة تكون أسعار هذه الأشياء أهون من أسعارها التي تباع بالأسواق ولذلك كل من يرغب الاشتراء فليبادر بالحضور لمخزن الأشياء العينية الكائن بسوق الطويلة في ٢٠ ربيع الآخر سنة ٩٧ وفي ١٩ مارت سنة ٩٦.

(عبد القادر قباني)